درر الكلام

في سيرة خير الأنام

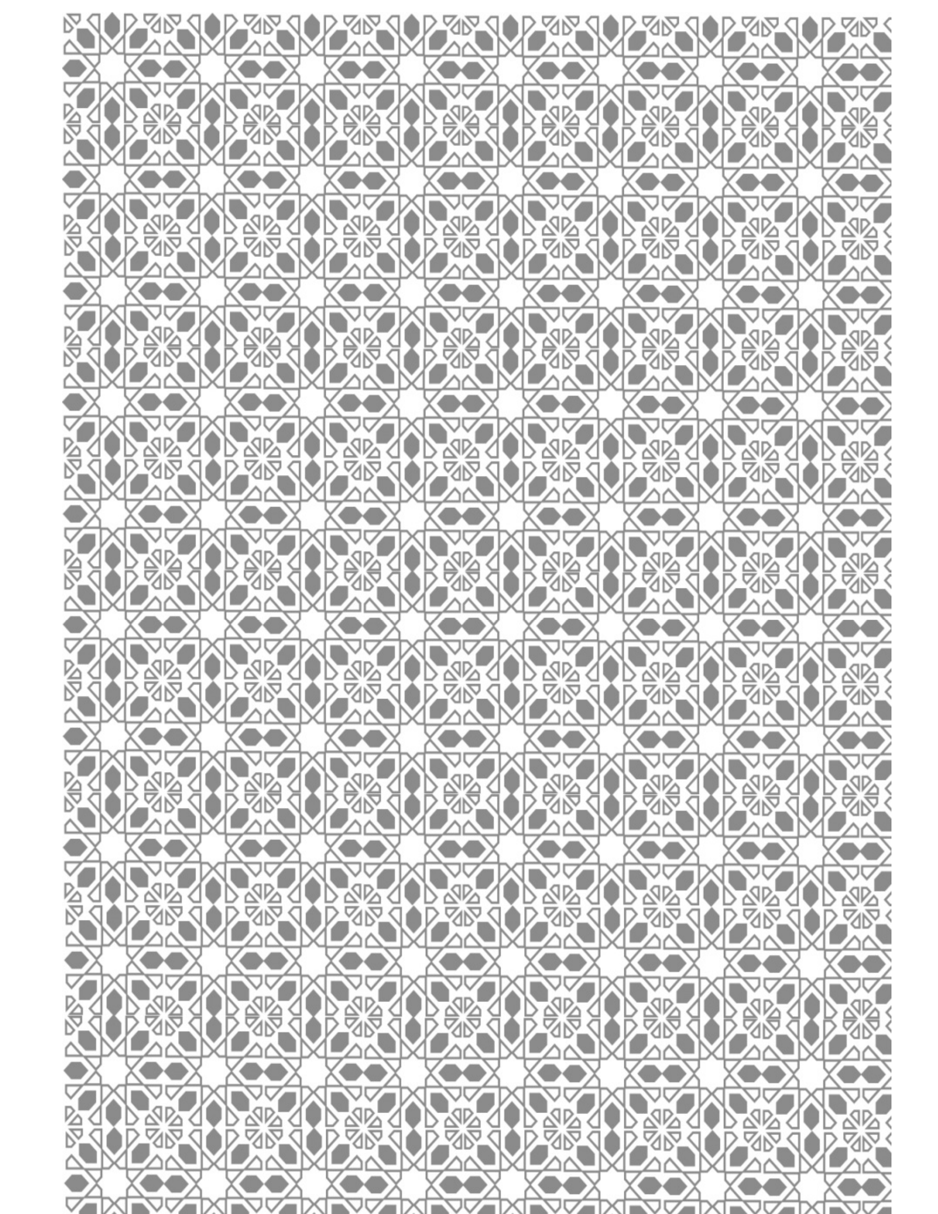
العنوان : درر الكلام في سيرة خير الأنام

جمع : عبدالرحمن بن طه بن عبدالقادر الحبشي

الطبعة الأولى

1435 هـ / 2014 م

مركز إحياء التراث



درر الكلام

في سيرة خير الأنام

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد للهِ الذِّي جعلنا من أمَّة سيّدنا محمّد، صلى الله عليه وعلى آله وكرم وسلم ومجد.

أمّا بعد؛ فإنّ الحبيب أحمد بن زين الحبشيّ قد ذكر في بعض كتبه بعض ما جاء في فضل النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وبعض سيرته وشمائله **فحصلت** النّيّة في ضمّ بعض ذلك وجمعه وجعله على شكل فصول المولد حتى تتيسر قراءته في مجالس ربيع الأول، ولاسيما تلك المجالس التِّي تقام في البلدان التي غالب أهلها قد ينكرون قراءة الموالد، والقصد من ذلك أن يعرف هؤلاء وأمثالهم أن المولد إنما هو درس من دروس السيرة النَّبويّة، وإنما كتب بألفاظ

مسجوعة؛ لأن الأذن العربية ربما تميل إلى مثل ذلك، ويكون ذلك أدعى إلى الحضور وأدعى إلى حفظ وفهم ما حوته تلك السطور، وإن هذه القطعة من السيرة المباركة لهي من دروس السيرة التي ينبغي لطلّاب العلم الاهتمام بها، وينبغي أن تقرر في الأربطة والمعاهد الدينية ، وإنَّه ليس لي في هذا الجمع شيء يذكر، وإنما ذلك من كلام سيِّدنا الحبيب أحمد بن زين حيث أني جعلت القصيدة التي تقرأ في أول هذا الجمع من قصائده المشهورة، حيث أنها مناسبة هي وما بعدها لما قصدناه،ونقلتُ هذه السيرة من كتابه شرح العينية والموارد الروية ، والمسلك السوي ، وسبيل الرشد والهداية ، وأدرجتُ قصيدة « يا نبي سلام عليك » في موضع المقام على العادة الحسنة المعروفة في قراءة الموالد ، ثمّ ختمتُ ذلك بجمع بعض الصلوات من

كتاب الموارد وبعض الدعوات التِّي كان الحبيب أحمد كثيرا ما يكررها ؛ نقلتها من كتاب قرة العين .

وأَسال الله أن ينفع به وتعود العائدة علينا وعلى جميع المنتسبين لهذا الشيخ المربي المعلم الحبيب أحمد بن زين الحبشيّ، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعل مجالسنا مجالس علم ورحمة وهدى وتذكر وتذكير، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه الفقير إلى الجواد الغني

عبدالرحمن بن طه بن عبدالقادر الحبشي

المحاضر بكلية الشريعة جامعة الأحقاف

كُتِبَ ليلة الثالث عشر من شهر ربيع أول سنة 1435 هـ

في رباط مدرسة الفتح والإمداد بحوطة الإمام أحمد بن زين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حبيب الرحمن.. اللهم صل عليه

صلاة وأفضل سلام دوام ... على المصطفى خير خلق الإله

نبي الهدى الرسول الإمام ... ومن ليس أقرب إليه سواه

مزيل الردى وشفيع الأنام ... وما للخليقة رسول كماه

بعيد المدى ورفيع المقام ... عن[1] الكون جملة بأعلى علاه

مجلي الصدى وملاقي[2] سلام ... حبيب الإله ومظهر هداه

وبحر الندى تستمدالكرام ... من أسرار سره وبحر نداه

هو المقتدى وهو بدر التمام ... تسير العباد بنور ضياه

هو المجتبى وهو مسك الختام ... هو الأصل في الشيء وفي منتهاه

---

(1)هكذا في جميع النسخ ولعل الصواب على الكون، والله أعلم.

(2)وفي نسخة : ملقي .

(3) كبت : من كبته أي صرعه وأخزاه وصرفه وكسره ورد العدو بغيظة وأذلة .

(4) المأتي به الحضرة (فما ودَّعنه) إشارة الى قوله : (ما ودعك ربك) لاستقامة الوزن، والله أعلم .

في أكـــوان ربـــه هـــو المبتـــدا　　وخـــير ظهـــر بـــه وشر كفـــاه

كبت[3] للعدا في شريف الكلام　　فـــما ودعـــه[4] ولا هـــو قـــلاه

ســـــــألتك ربي الصلاة عليه　　وآله وصحبه ومن هو اقتـــــداه

سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

فيـــا رحمـــة الله في خلقـــه　　شـــفاعة لعبـــدك بهـــا يســـعدا

ويـــا خـــيرة الله مـــن كونـــه　　عســـى ينجـــو العبـــد بـــك في غـــدا

ويـــا مـــن جبـــاه[1] بـــأسراره　　عســـى سركـــم لي يكـــن بـــه هـــدى

هدايـــة سر الـــتجلي لمـــن　　ظنونـــه جميلـــة بكـــم لا سُـــدى

تعقـــب هدايـــة إرشـــادكم　　لســـبل الـــشريعة والاقتـــداء[2]

لينفســـح الصـــدر بـــأنواره　　وتضـــحي الدنيـــة للأخـــرى فـــداء

فهـــذا دليـــل لـــذاك ولا　　يكـــون انفســـاحٌ بغـــير الهـــدى

أبـو القاسـم أحمـد لنـا مقصـد[3]　　بـــه نكتفـــي كـــل بـــؤس ودا

دوامـــاً وتســـليماً دائـــماً　　وآلـــه وصـــحبه ومـــن هـــو اقتـــدى

يـــا مـــن بعـــث بمكـــة　　وهـــــــاجر المدينـــــــة

---

(1) وفي [أ وَ ب وَ ج] (حباه الله) ولكن لا يستقيم الوزن .

والله أعلم .

شـــــــفاعة لعبـــــــدك[1] يطلــــب صـــــلاح دينـــــه

يـــــا ســـــيد الخلائـــــق يـــــا خـــير كـــــل ســـــابق

أدرك عـيداعـــــــائـــق قبـــل انقطـــــــــاع حيـــنه[2]

صـــــــلى عليـــــــك الله مـــــن لا الــــــه إلاَّ هـــــو

تقـــــدس في عـــــــلاه وأنـــــــت نـــــور دينـــــه

❁❁❁

---

(2)المأتي به في الحضرة (وللاقتداء) .

(3) في نسخة [ب وَ د] : مقصود .

(1) وفي نسخة [ج] : شفايه لعبدك بدل شفاعه .

(2) والمقروء انقضاء بدل انقطاع في الشل حق الحضرة عند ضريحه رضي الله عنه كما نقل من قلم السيد صالح بن محمد بن أحمد الحبشي نفع الله بالجميع .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ٣﴾ [لفتح:1-3] ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ [لتوبة:128-129]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [لأحز :56]

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

ربنا آتنا من لدنك رحمة، وهيئ لنا من أمرنا رشدا، وآتنا من لدنك علما، ربنا زدنا علما، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم.

وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك،وأشهد أن محمدا النبي الأمي عبدك ورسولك، وخليلك وحبيبك، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، فصل اللهم عليه وعلى آله صلاة دائمة بدوامك، باقية ببقائك، وسلم تسليما .



اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

أما بعد :

فلنذكر شيئا يسيراً جدا من أوصاف الهادي محمد ﷺ وأحواله وفضائله وخلقه وخُلُقه وغير ذلك مما هو عن الخاتم الفاتح صلى الله عليه وآله وسلم .

❁❁❁

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

فأما أوصافه عليه الصلاة والسلام ومناقبه وأحواله فهي البحر الذي لا ساحل له، فلنذكر من ذلك نفثة ونستمد ذلك غالبا من «إحياء علوم الدين».

(فهو) ﷺ أكرم خلق الله وأعلاهم رتبة وأجلهم قدرا وأحلاهم وأشجعهم وأعدلهم، قد جمع الله له السيرة الفاضلة .

وهو خاتم النبيين، المرسل رحمة للعالمين، الرسول الكريم، الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، الرسول الذي اسمه في الإنجيل أحمد، الرسول المصدِّق لما مع الرسل، ذو الخلق العظيم الهادي إلى الصراط المستقيم،﴿ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[الشورى 53]، الذي أسرى به ربه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، الذي باركنا حوله، السيد الكامل، الفاتح الخاتم نور الأنوار وسر الأسرار، أعلى المخلوقات منارا، وأتمهم فخرا، محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وكان عدنان في زمن موسى أو عيسى عليهما السلام، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم، وبينه وبين إسماعيل قيل أربعون أبا، وقيل تسعة وقيل سبعة، وعن ابن عباس أنهم ثلاثون أبا، ولا خلاف في أن عدنان من ولد إسماعيل، ولا خلاف في نسبه صلى الله عليه وآله وسلم إلى عدنان، وإنما الخلاف فيمن بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم ومن بين إبراهيم إلى آدم، ولا يعلم ذلك إلا الله.

وأمه صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.



اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وهو أميّ، لا يقرأ ولا يكتب؛ فعلَّمه جميع محاسن الأخلاق والطرق الحميدة، وأخبار الأولين والآخرين،وما فيه النجاة والفوز في الآخرة، والغبطة والخلاص في الدنيا، ولزوم الواجب،وترك الفضول،مع أنه في بلاد الجهل ﷺ.

۞۞۞

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وقد وصفه الله تعالى في التوراة قبل أن يبعثه في السطر الأول فقال: محمد رسول الله عبدي المختار، لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، مولده بمكة، وهجرته بطيبة، وملكه بالشام، وكذلك نعته في

الإنجيل، وقال في القرآن: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:4]فخصائصه أفردت بالتصنيف للسيوطي وغيره، منها : أنه أول النبيين، وأول مَن قال (بلى)يوم (أَلَسْتُ)، ولأجله خلق الخلق، وكتب اسمه على العرش والجنان والسموات وجميع الملكوت وما فيه، وأخذ الميثاق على النبيين بالإيمان به ونصره، وبأن له ألف اسم، وأوتي له طل الحسن، والعلو إلى قاب قوسين أو أدنى، وصلاته بالنبيين والملائكة، ورؤيته لربه وتأييده بالملائكة، وأنه إمام النبيين والمرسلين، وآدم ومن دونه تحت لوائه، وأول من يقرع باب الجنة، وأول من يدخل، ولا يطلب منه شهيد على التبليغ، وكل سبب ونسب منقطع إلا سببه ونسبه، وأمته غرٌ محجلون، سيماهم في وجوهم من أثر السجود، وهم الشهداء على الناس.

ومن خصائصه أن الحق سبحانه وتعالى ذكر أعضاءه في التنزيل بـ ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، وبـ ﴿لَا تَمُدَّنَّ﴾ ، وقوله ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ﴾ وقوله ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ﴾، وقوله ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وقوله ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾

❁❁❁

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وكان ﷺ أفصح الناس منطقا، وأحلاهم كلاما، ويقول: «أنا أفصح العرب»، وإن أهل الجنة يتكلمون بلغة محمد ﷺ .

وكان ﷺ سمح المقالة إذا نطق، ليس بمهذار، أوجز الناس كلاما، وكان ﷺ يتكلم بجوامع الكلم،لا

فُضول ولا تقصير، كلام يتبع بعضه بعضا، بين كلامه توقف، يحفظه سامعه ويعيْه، وكان عليه الصلاة والسلام جهوري الصوت، أحسن الناس نغمة، وكان ﷺ طويل السكوت، لا يتكلم لغير حاجة، وكان ﷺ أكثر الناس تبسما وضحكا في وجوه أصحابه، ولربما ضحك حتى تبدو نواجذه، مالم ينزل عليه القرآن، أو تذكر له الساعة، أو يخطب بخطبة عظة صلى الله عليه وسلم.

❁❁❁

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وكان ﷺ يأكل ما وجد، وكان ﷺ أحب الطعام إليه ما كثرت عليه الأيدي، وكان ﷺ يلبس ما يجد من الثياب، إزاراً وقميصاً، أو رداءً أو جبّةً، أو غير

ذلك، وكان ﷺ تعجبه الثياب الخضر، وكان ﷺ أكثر لباسه البياض، وكان لهﷺ ثوب للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة، وكان عليه الصلاة والسلام ربما لبس الإزار الواحد ما عليه غيره، يعقد طرفيه بين كتفيه، وربما أم به الناس.

❁❁❁

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وكان ﷺ أحلم الناس وأرغبهم في العفو مع القدرة، وكان ﷺ أجود الناس وأسخاهم، وكان عليه الصلاة والسلام في رمضان كالريح المرسلة؛ لا يمسك شيئا، وكان ﷺ أوسع الناس صدرا، وأصدقهم لهجة، وأوفاهم عهدا، وأكرمهم عشيرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

وكان ﷺ أنجد الناس وأشجعهم، قال علي كرم الله وجهه: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا، وكانا إذا أحمر البأس اتقينا برسول الله ﷺ؛فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه، وقال عمران بن حصين رضي الله عنه: (ما لقي رسول الله ﷺ كتيبة إلا كان أول من يضرب[1]، قالوا: وكان قوي البطش، ولما غشيه المشركون وكثروا نزل فجعل يقول:

أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب

فما رئي يومئذ أشد منه صلى الله عليه وسلم .

❁❁❁

(1) قال العراقي في تخريجه على الإحياء (2/ 380) أخرجه أبو الشيخ عن عمران بن حصين وفيه من لم أعرفه.

وكان ﷺ أشد الناس تواضعا في علو منصبه، كان يركب الحمار، ويستردف خلفه، وكان يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويخصف النعل، ويرقع الثوب، ويصنع حاجة بيته، وكان ﷺ يمر بالصبيان فيسلم عليهم، لا يدعوه أحدٌ إلا قال: لبيك، وكان يجالس أصحابه بما جالسوه؛ إن تكلموا في الآخرة أو في الدنيا أو في طعام؛ رفقا بهم وتواضعا لهم، وكانوا يضحكون بحضرته فيبتسم هو معهم، ولا يزجرهم إلا عن حرام.

❁❁❁

وأبو فاطمة محمد النبي العربي القرشي الهاشمي الحرمى الأبطحي ﷺ وشرف وكرم، حملت به أمه آمنة في رجب ليلة الجمعة، وقيل: يوم الاثنين أيام منى، ولما تم لحمله شهران توفي أبوه عبد الله[1]، والمشهور أن ولادته بعد الفيل بخمسين يوما في شهر ربيع الأول، وقيل: الثاني، وقيل:صفر، وقيل: رجب، وقيل: رمضان[2]، وقيل:لليلتين خلتا من ربيع الأول[1]، وقيل:

---

(1) رواه الزبير ابن بكار وقيل وهو ابن (28 شهراً) وقيل وهو ابن (7 أشهر). انظر البداية والنهاية لابن كثير(2/ 242) .

(2) لثنتي عشرة ليلة خلت منه، نقله ابن عبد البر عن الزبير بن بكار قال الحافظ ابن كثير: وهو قول غريب جدا وكأن مستنده أنه عليه الصلاة و السلام أوحي إليه في رمضان بلا خلاف وذلك على رأس أربعين سنة من عمره فيكون مولده

لثمان وهو اختيار أكثر المحدثين،بل نقل بعضهم إجماع أهل التاريخ على ذلك[2]، وقيل: لعشر[3]، وقيل: لاثنتي

في رمضان، وقال الحافظ: وفيه نظر. انظر المصدر السابق (2/ 324) .

(1) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب، ورواه الواقدي عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني . المصدر السابق .

(2) حكاه الحميدي عن ابن حزم، ورواه مالك وعقيل ويونس بن يزيد وغيرهم عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم، ونقل ابن عبد البر عن أصحاب التاريخ أنهم صححوه،وقطع به الحافظ الكبير محمد بن موسى الخوارزمي، ورجحه أبو الخطاب ابن دحية في كتابه التنوير في مولد البشير النذير . أهـ البداية (2 / 242) .

(3) نقله ابن دحية في كتابه، ورواه ابن عساكر عن أبي جعفر الباقر، ورواه مجاهد عن الشعبي أهـ .البداية (2 / 242).

عشر وهو المشهور[1]، والمشهور يوم الاثنين[2] عند طلوع الفجر لعشرين مضت من برج الحمل في نيسان.

فوجهي والزمان وشهر وضعي ربيع في ربيع في ربيع**

---

(1) نص عليه ابن إسحاق، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن جابر وابن عباس أنهما قالا: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول. وفيه بعث وفيه عرج إلى السماء وفيه هاجر وفيه مات، وقيل: لسبعة عشر خلت منه كان مولده كما نقله ابن دحية عن بعض الشيعة، وقيل: لثمان بقين منه نقله ابن دحية عن ابن حزم. اهـ البداية (2/ 245)

(2) كما رواه مسلم في صحيحه (ج: 2 ص: 819 رقم1162) أن إعرابيا قال: يا رسول الله، ما تقول في يوم الاثنين؟ فقال: ((ذلك يوم ولدت فيه وأنزل عليّ فيه)). انظر بحث كامل عن وقت مولد الرسول في السيرة النبوية لابن كثير (1 / 198).

وبين مولده وبين آدم خمسة آلاف سنة وخمسمائة سنة روى ذلك ابن عباس رضي الله عنهما وقيل غير ذلك. فسبحان من جعل مولده للقلوب ربيعا .

صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم (ثلاثا)

(محل القيام)

يـــا نبـــي ســـلام عليـــك	يـــا حبيـــب ســـلام عليـــك
يا رسول ســــلام عليــــك	صــــــلوات الله عليـــــــك
أشرق الكــــون ابتــــهاجا	بوجــــود المصــــطفى احمــــد
ولأهـــل الكـــون أنـــس	وســـــرور قـــــد تجـــــدد
فـــاطربوا يـــا أهـــل المثـــاني	فهـــــزار اليمـــــن غـــــرد
واستضيئـــــوا بجمـــــال	فـــاق فـــي الحســـن تفـــرد
ولنـــا البشـــرى بسعـــد	مستمــــر ليــــس ينفــــد
حيـــــث أوتينـــا عطـــاء	جمــــع الفخــــر المــؤبــــد
فلربـــــي كـــــل حمـــــد	جـــل أن يحصـــره العـــد
إذ حبانـــا بوجـــود الـــــ	ــــمصطفى الهـــادي محمـــد

يـــا رســـول الله أهــــلا	بـــك إنّـــا بـــك نسعـــد
وبـجـــاهه يـــا إلهـــي	جـــد وبلـــغ كـــل مقصـــد
واهـدنـــا نهـــج ســبيله	كـــي بـــه نسعـــد ونرشـــد
رب بلغنـــــا بجـاهـــــه	فـــي جـــواره خيـــر مقعـــد
وصـــــلاة الله تغشـــــى	أشـــرف الرســـل محمـــد
وســــلام مســـــــتمر	كـــــل حين يتجـــــــدد

❁❁❁

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وولد صلى الله عليه وآله وسلم مختونا على ما اشتهر في الأخبار رواه أبو نعيم والخطيب وابن عساكر والطبراني بل قال بتواتره ، وروى بعضهم أن جده ختنه عند حليمة، وأول كلام تكلم به لا إله إلا الله، قدوسا قدوسا، نمت العيون والرحمنُ لاتأخذه سنة ولا نوم.

وشُقَّ صدُره في السنة الثالثة من مولده أو الرابعة أو غيرهما، وفي السنة السادسة وفاة أمه على خلاف، ورعى عليه الصلاة والسلام الغنم لأهل مكة بالقراريط، واختلف في المراد بالقراريط فقيل الفضة، وقيل موضع الرعي.

وأسماؤه القرآنية محمد وأحمد والرسول والنبي والشاهد والبشير والنذير والمبشر والمنذر والداعي والسراج المنير والرؤوف الرحيم والحق والمبين والنور وخاتم النبيين والرحمة والنعمة والمصدق والمذكر والمزمل والمدثر وعبدالله والكريم والهادي وطه ويس، وهي صفات له صلى الله عليه وآله وسلم ويطلق عليها أسماء، وأسماؤه في الأحاديث الصحيحة كثيرة معروفة،قال ﷺ: «إن لي عند ربي عشرة أسماء: أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر،

وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد، وأنا الحاشر يحشر الناس على قدمي، وأنا رسول الرحمة، وأنا رسول التوبة، وأنا رسول الملاحم، والمقفى قفيت الناس جميعا، وأنا قثم» [1]أي: الكامل الجامع.



(1)أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (ج : 3 ص : 436 رقم : 852 ، ج : 7 ص 64) في ترجمة سيف بن وهب عن أب الطفيل به قال الحافظ في لسان الميزان(ج : 3 ص : 134 رقم : 476): سيف بن وهب روى عن أبي الطفل، قال يحي بن سعيد: هالك، قال أحمد: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب: لين.

المشهور أن الذي أرضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنتان ثويبة الأسلمية جارية أبي لهب بعد ثلاثة أيام من مولده إلى مدة أربعة أشهر، بعد ما أرضعت عمه حمزة رضي الله عنه، ثم أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب عبدالله بن الحرث وأكملت رضاعه بلبن زوجها الحرث بن عبدالعزى، ويرجعان إلى مضر في نسبهما، وأرضعته أمه قبل ثويبة ثلاثة أيام أو سبعة، وذكر بعضهم غيرهن: خولة بنت المنذر، وأم أيمن، وامرأة سعدية غير حليمة، وذكر غيره ثلاثا اسم كل واحدة منهن عاتكة وجعله المراد في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا ابن العواتك من سليم العواتك[1] ثلاث نسوةمن بني سليم ، كنّ من أمهات

---

(1) كما في حياة الحيوان الكبرى (2/ 150) .

النبي صلى الله عليه وسلم إحداهن عاتكةبنت هلال بن فالج بن ذكوان السلمية ،وهي أم عبدمناف بن قصي ، والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن الفالج السلمية ، وهي أم هاشم بن عبدمناف ، والثالثةعاتكةبنت الأوقص بن مرة بن هلال السلمية ، وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، فالأولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة ، وأصل العاتكة في اللغة المتضمخة بالطيب.

وكان ترقيص أخته الشَّيَّما له شعرا رضي الله عنها :

هـــذا أخ لي لم تلـــده أمـــي وليس من نسـل أبي وعمـي

فديته من مخول ومعـــمّ [1] فأنمه اللـــهم فيما تنـــمي

---

(1)يقال رَجُلٌ مُعِـمٌّ مُخْـوِلٌ، يُفْتَحان ويُكْسَران، إذا كان كريمَ الأعمامِ والأخوْالِ.

ولم يكن عليه الصلاة والسلام بالطويل البائن، ولا بالقصير، بل كان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده وإذا ماشى غيره طاله ، ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما ، فإذا فارقاه نسبا إلى الطول وينسب إلى الربعة ، وكان ﷺ أزهر اللون، و (الأزهر) : هو الأبيض الخالص الصافي، وما كان يظهر للشمس من بدنه[1] كان مشربا بالحمرة، وكان له وفرة إلى شحمة أذنه، وكان حسن الشعر، ليس بالسبط ولا بالجعد القطط، وكان شيبُه في الرأس واللحية سبع عشرة شعرة ، وكان أحسن الناس وجها، لم يصفه واصفه إلا شبهه بالقمر ليلة البدر.

(1) لعل المراد أنه صلى الله عليه وآله وسلم ليس له ظل.

وكان عليه الصلاة والسلام واسع الجبهة، أزج الحاجبين، سابغهما، أبلج الوجه، وكانت عيناه نجلاوين، أدعجهما، فيهما تموج من حمرة ، أهدب الأشفار، أي: شعر العينين أي : كثيره ، مفلج الأسنان،أي : مفرَّقَها، يضحك عن مثل سناء البرق، من أحسن عباد الله شفتين، وألطفهم ختمِ فمٍ، ليس بالطويل الوجه، ولا بالمكلثم، وكان ﷺ كث اللحية، وكان يأخذ من شاربه، ويترك لحيته، من أحسن الناس عنقا ، وكان ﷺ عريض الصدر، عريض المنكبين، أشعرهم ، ضخم رؤوس العظام من المرفقين والوركين ، وواسع الظهر، ما بين كتفيه خاتم النبوة؛ وهو مما يلي منكبه الأيمن، فيه شامة سوداء تضرب إلى الصفرة، حولها شعرات متواليات.

وكان عليه الصلاة والسلام طويل الزندين، واسع الراحتين، وكأن أصابعه قضبان فضة، كفه ألين من الخَز، كأن كفه كف عطار؛ من مسها يظل يومه يجد ريحها طيبا، وكان مشيه كأنما ينحدر من صبب، وكان يقارب بين الخُطا صلى الله عليه وسلم.

❁❁❁

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وتزوج صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب، كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة، أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم، وهو ابن خمس وعشرين سنة، وعاشت بعد النكاح أربعا وعشرين سنة ونيفا، فكل أولاده منها إلا إبراهيم، وهي سيدة نسائه، وأسبقهن إسلاما ونكاحا، ولم يتزوج عليها، وباقي نسائه: عائشة

وحفصة وزينب وأم سلمة وهند وزينب بنت جحش وجويرية بنت الحارث الخزاعية وأم حبيبة وميمونة بنت الحارث الهلالية وصفية بنت حيي.

وأما أولاده عليه الصلاة والسلام القاسم وإبراهيم وعبدالله وأربع بنات أكبرهن زينب وأصغرهن سنا فاطمة، وقيل: الأكبر رقية ، وأم كلثوم لم يعرف لها اسم ، وولدت فاطمة وقريش تبني الكعبة قبل النبوة بخمس سنين أو سنة إحدى وأربعين من مولد أبيها،وتزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة في صفر، وبنى بها في الحجة. وأولاده صلى الله عليه وآله وسلم كلهم قبل النبوة إلا إبراهيم.



ولما بلغ عليه الصلاة والسلام أربعين سنة أو نحوها أتاه جبريل عليه السلام بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان بجبل حراء أول موضع للوحي، ولما أتت عليه إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر أسري به، وفرض عليه خمس صلوات، وكانت الصلاة قبل ذلك ركعتين بالغداة والعشي بعد فرض التوحيد والدعوة، وظهرت الدعوة في الرابعة من النبوة، ولما بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر إلى المدينة يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول، وفي الثانية من الهجرة أذن له في الجهاد، وفرض صوم رمضان وفرضت الزكاة قبله أو بعده خلاف، وفي الخامسة أو السادسة فرض الحج، وفي الخامسة بيعة الرضوان، وفي الثامنة فتح مكة، وفي العاشرة حجة الوداع، ووقفة عرفه فيها

يوم الجمعة بلا خلاف، ولم يحج غيرها بعد الهجرة، وعُمَرُهُ أربع، وغزواته سبع وعشرون، وسراياه ست وخمسون صلى الله عليه وسلم تسليما وعلى آله المطهرين وأصحابه المهتدين وأزواجه أمهات المؤمنين والتابعين.

۞۞۞

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وأما معجزاته عليه الصلاة والسلام وحججه وبراهينه فكثيرة قوية عزيزة منيعة، لا تعد ولا تحصى، وأعظمها القرآن، وقد قيل : إن فيه ستين ألف معجزة تقريبا؛فهو المعجزة الكبرى الباقية بين الخلق أبدا،وقال بعض العلماء: « إن الذي حُفظ من معجزاته عليه الصلاة والسلام يبلغ ألفا» ، وقال غيره: ثلاثة آلاف

سوى القران[1].وقد خرق الله تعالى العادة على يده مرارا كثيرة، فمنها:أنه انشق له القمر بمكة؛ لما سألته قريش آية، قال بعضهم:وذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين،لم ينشق لأحد غيره، وهو من أمهات معجزاتهﷺ، وقد أجمع المفسرون وأهل السنة على وقوعه لأجله ﷺ، وأما ما قيل أنه دخل في جيبه وخرج من كمه فلا أصل له، بل انشق شقتين متباعدتين بحيث كان الجبل بينهما.وقال ابن السبكي:وعندي أن انشقاقه متواتر منصوص عليه في القرآن، وقد صح أنه ﷺ رد الشمس[2]بعدما غربت،

---

(1) انظر الخصائص الكبرى (3/ 318 دار الكتب العلمية).

(2) قال السيوطي في الخصائص الكبرى (ج : 2 ص : 137) :
أخرجه ابن مندة وابن شاهين والطبراني بأسانيد بعضها على

وأطعم مرة ثمانين من أربعة أمداد شعير وعناق وهو من أولاد المعز، وفى رواية: وهم ألف، ومرة أكثر من ثمانين رجلا من أقراص حملها أنس في يده كما رواه البخاري ومسلم، ونبع الماء من بين أصابعه، فشرب أهل العسكر كلهم وكانوا عطاشا، ورمى ﷺ الجيش

شرط الصحيح عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله يوحى إليه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله :"اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد الشمس "،قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت، وفي لفظ للطبراني: فطلعت عليه الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء، وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة، والطبراني بسند حسن عن جابر نحوه.

بقبضة من تراب فعميت عيونُهم[1]، كما في قوله تعالى:

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [لأنفا :17]

❁❁❁

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

وحن إليه الجذع[2] الذي كان يخطب عليه؛ لما عُمِل له المنبر، فضمه إليه فسكن، وحديثه متواتر، وأخرجه أهل الصحيح، ورواه بضعة عشر صحابيا،

---

(1) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (ج : 3 ص : 1402 رقم : 1777) من حديث سلمة بن الاكوع دون ذكر نزول الآية. قال العراقي في تخريجه على إحياء علوم الدين (2 \ 384) : ورواه ابن مردوية في تفسيره من حديث جابر وابن عباس.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (ج : 3 ص : 205 رقم : 3392) من حاديث جابر.

وأخبر عليه الصلاة والسلام بموت النجاشي وهو بأرض الحبشة،وصلى عليه بالمدينة، وشكا إليه البعير[1] بحضرة أصحابه، وتذلل له،ودعا بشجرتين فأتتاه[2]، فاجتمعتا في قضاء حاجته، ثم أمرهما فافترقتا، وتسليم الشجر والحجر عليه ﷺ.

---

(1) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (ج : 1 ص : 205 رقم : 1754) وأبو داود في سننه (ج : 3 ص : 23 رقم : 2549) وأبو يعلى في مسنده (ج : 12 ص : 158) والمقدس في الأحاديث المختارة (ج : 9 ص : 158 رقم : 1330) وأبو عوانة في مسنده (ج : 1 ص : 168 رقم : 497) عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

(2)أخرجه الإمام أحمد في مسنده (ج : 4 ص : 172) عن يعلى بن مرة عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فنزل منزلا فقال لي: ائت الأشاءتين فقل لهما إن رسول الله يأمركما أن تجمعا، فأتيتهما فقلت لهما ذلك فوثبت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبي ﷺ فاستتر بهما فقضى حاجته ثم ثبتت

وزويت له الأرض فرأى مشارقها ومغاربها[1]، وأَخبر بأن مُلْكَ أمته سيبلغ ما زُوِيَ له منها؛ فكان كما أخبر، ومسح ضرع شاة حامل لا لبن لها؛ فدرت، فكان سببَ إسلامِ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه[2]،

كل واحد منهما إلى مكانها، قال العراقي في تخريجه على الإحياء (2\ 385) : أخرجه أحمد بسند صحيح قال المخرج يعني به هذه الرواية ، ومعنى الأشاءتين مثنى الأشياء وهو النخل الصغار كما في الغريب للخطابي (1 \ 125).

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (ج : 4 ص : 2215/ 5 باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض رقم : 2889) عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا.

(2)أخرجه أحمد في مسنده (ج : 1 ص : 462 رقم : 4412) من حديث ابن مسعود . قال العراقي في تخريجه على الإحياء (2 / 386) إسناده جيد.

وكذا شاة أم معبد الخزاعية، وسقطت عين بعض أصحابه فردها ﷺ بيده[1]؛ فكانت أصح عينيه وأحسنهما، وكانوا يسمعون تسبيح الطعام بين يديه، وحكى الحكمُ ابن أبى العاصي مشيته مستهزئا[2]، فقال

---

(1) قال العراقي في تخريجه على الإحياء (2 / 386) أخرجه أبو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة من حديث قتادة بن النعمان وهو الذي سقطت عينه ففي رواية للبيهقي أنه كان ببدر، وفي رواية أبو نعيم إنه كان بأحد، وفي إسناده اضطراب، وكذا رواه البيهقي في الدلائل من حديث أبي سعيد الخدري.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (ج : 3 ص : 1312 رقم : 3386) عن عبد الله قال: كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقلّ الماء فقال: اطلبوا فضلة من ماء، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

عليه الصلاة والسلام:(كذلك فكن) فلم يزل يرتعش حتى مات، وقل زادُ الجيش معه، فجمع بقيته شيئا يسيرا، فدعا فيه بالبركة، ثم أمرهم فأخذوه؛ فلم يبق وعاء في العسكر إلا ملئ من ذلك ﷺ.

❀❀❀

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

ومن معجزاته أيضا: تسليم الحجر عليه[1] كما رواه مسلم، ومنها: كلام الذئب له كما رواه جماعة من الأئمة

(1) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (ج : 4 ص : 1782 رقم : 2277) عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن.

منهم أحمد وكذا كلام الغزالة[1]، ومنها: إحياء الموتى، وتكلم المولود كما أخرجهما البيهقي.

۞۞۞

---

(1) قال الحافظ ابن كثير في البداية (ج :6 ص : 147) : قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في كتابه دلائل النبوة: عن أنس بن مالك قال رسول الله على قوم قد اصطادوا ظبية فشدوها على عمود فسطاط فقالت: يا رسول الله، إني أخذت ولي خشفان فاستأذن لي أرضعهما وأعود إليهم، فقال: أين صاحب هذه؟ فقال القوم: نحن يا رسول الله، قال: خلوا عنها حتى تاتي خشفيها ترضعهما وترجع إليكم، فقالوا: من لنا بذلك؟ قال: أنا، فأطلقوها ذهبت فأرضعت ثم رجعت إليهم فأوثقوها فمر بهم رسول الله ﷺ فقال: أين أصحاب هذه؟ فقالوا؟ هو ذا نحن يا رسول الله، فقال: تبيعونيها؟ فقالوا: هي لك يا رسول الله، فقال: خلوا عنها، فأطلقوها فذهبت.

وأما كونه عليه الصلاة والسلام خير الخلق، والسيد الحسن فذلك هو الحق والصدق والصواب، ومما لا نزاع فيه ولا شك ولا ارتياب، فهو سيد ولد آدم، وسيد الناس، وسيد العرب والعجم، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، وخير العالمين، وأول الأنبياء خلقا وأخرهم بعثا، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول من يدخل الجنة، وأول شافع، وأول مشفع، والذي بيده لواء الحمد، آدم فمن دونه تحت لوائه كما وردت به الأخبار.

ووجوه سيادته ومعاني تقدمه على الأولين والآخرين والسابقين واللاحقين معلومة مشهورة،وظاهرة ومذكورة، فهو السيد الحسن على الإطلاق، خصه

بذلك الملك الخلاق، وقد أعطاه ووهَبَ له تعالى من الحُسن في ذاته وصفاته، وأخلاقه وسيرته وصورته، وأعماله وأقواله وسائر أحواله، وأموره وشؤونه، ما لا مزيد عليه، ولا كمال وراءه، ولا غاية فوقه، كما يعرف ذلك ويتحققه من نظر في أخباره وسيره؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:4] وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبيا :107] وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب :45-46]؛ فهو ﷺ سيد السادات، وإمام الأئمة، وسابق السابقين، وخير الخلق أجمعين ﷺ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين، وأصحابه المهتدين.

الدُّعَاء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٨﴾ [عمر :8] ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾ [شر:10]

الحمد لله ربِّ العالمين ، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنَّك حميد مجيد، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الشفع والوتر، وعدد كلمات ربنا الطيبات المباركات، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، عدد ما علمت، وزنة ما علمت،

وملء ما علمت، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، عدد كل ذرة ألف مرة، اللهم يا رب محمد وآل محمد، صل وسلم على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، واجز سيدنا محمدا عنا ما هو أهله.

﴿اللهم إنا ضعفاء فقوِّ في رضاك ضعفنا، وخذْ إلى الخير بناصيتنا، واجعل الإسلام منتهى رضائنا، اللهم إنا ضعفاء فقَوِّنا، وإنا أذلاء فأَعِزَّنا، وإنا فقراء فأَغْنِنا.

﴿نسألك مسالةَ البائس المسكين، وندعوك دعاءَ المفتقر الذليل، فلا تجعلنا بدعائك ربنا أشقياء، وكنْ بنا رؤفا رحيما، يا خير المسؤولين وأكرم المعطين﴾

﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣﴾ [الأعراف: 23]

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤﴾ [آل عمران: 193-194]

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾ [إبراهيم: 41]

﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠﴾ [إبراهيم: 40]

﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧﴾ [غافر: 7]

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ

فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [شر:10]ومن سبق ولمن لحق.وفّقنا الله وإياكم لمحبة أهل الخير، والتَّحلي بسائر أوصافهم،وأشركنا اللهم معهم، واجعل لنا فيهم نصيباً رغيباً، وكن لنا اللهمَّ مجيباً، وكن لنا من شر كلِّ ذي شر جاراً منهم أجمعين أن يطغوا علينا، ستر العرش مسبول علينا، وعين الله ناظرة إلينا، بحول الله لا يقدر علينا،﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾ [ا :21]

سلّمنا الله، وأيّدنا برَوحٍ منه، وأدام توفيقنا، وجعل اللُّطف الرحماني صحيبنا ورفيقنا، مشمولين بالعافية الكاملة في كل صورة وحقيقة، وإيانا واللائذين أجمعين، وأهل الود في الله والاجتماع على سلوك سبيل مراضي ربِّ العالمين، ذي الفضل العظيم، والمنِّ الجسيم، سبيل السلف الصالحين

والأئمة المهتدين، المبتغين الفضل والرضوان، والذين تبوّءُوا الدار والإيمان، والتابعين لهم بإحسان، إلى يوم الدين المثني عليهم في القرآن وتنزيل الرحمن، اللهمَّ يا ذا الفضل والجود والامتنان.

«اللهمَّ إنا نسألك صحة في تقوى، وطول عمر في حسن عمل، ورزقاً واسعاً لا تعذبنا عليه يا أرحم الرحمين، واحفظنا أينما كنا ولاتكِلْنا إلى أنفسنا طرفة عين»

وأعادنا وإياكم على أجمل العوائد، وأكمل الفوائد، المبلغة أعلا المقامات والمقاعد، وأكرم وأشرف الموائد، في طرق المتقين، وعندية المليك المقتدر الواحد «بيني وبين أحبابي وأسيادي » ❋

«عَسَى الرَبُّ الْكَرِيمُ بِمَحْضِ فَضْلٍ * يبلغنا أَقَاصِي الأُمْنِيَّةْ»

وأصلح اللهم شأننا وذوينا وأصحابنا، واللائذين و﴿ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف:10] وزدنا علماً، وخضوعاً وأدباً في الدنيا والآخرة، ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقر:201]

أصلح الله لنا العاقبة والمآل، ويسر أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا، والسلامة والعافية في دنيانا، وكن لنا صاحباً في سفرنا، وخليفة في أهلنا، واطمس على وجوه أعدائنا.

اللهم وفقنا توفيق عبادك الصالحين، وأوليائك المفلحين، واحفظنا من جميع الآفات، وشر الشياطين،

من الجن والأنس أجمعين، وتولَّ إعانتنا آمين، على ما يرضيك، وترك ما يسخطك، في عافية، مؤَيدين في كل حين، واجعلنا من المرضيين مع ذلك المقبولين، والضناين المعافين، في كل وقت وحين، في الدنيا ويوم لقاء ربِّ العالمين، الرحمن الرحيم.

﴿سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس:58] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧٩ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٠ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨١﴾ [لصافا :79-81] ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ٧٠﴾ [لنسا :69-70] فتفضّلِ اللهمَّ علينا الجميع واللائذين بفضلك يا ذا الفضل العظيم بفضلك ورحمتك هو خير مما يجمعون ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ [الأنبيا :87]واعف عَنَّا، واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا يارَبَّ العالمين.

اللَّهُمَّ رحمتك نرجو فلا تكلْنا إلى أنفسنا طرفة عين، وأصلح شأننا كله،﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ [شر:10]رُوحا وجسداً﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ [وجميع خاصتي] مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴿٢٨﴾ [نو :28]﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ [الكهف:10]﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [لأحقا :15]

﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ [حياة طيبة في طاعتك ورضاك وعافيتك]وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ﴾[البقر: 201] مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بفضلك وكفى بك عليما، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم عليه تسليما آمين.

اللهمَّ صلِّ على قلم الهداية، ونون الإمداد بالتوفيق والعناية، لأهل الحفظ منك والوقاية، وعلى آله الوارثين لأسراره المهتدين بأنواره السالكين على نهجه القويم، وعلينا معهم وألحقْنا اللهمَّ بهم في ذلك على صراطك المستقيم في عافية وحسن عاقبة، واللائذين بنا والموصِّين بالدعاء من أهل حسن الظن والراجين آمين اللهمَّ آمين، والحمد لله رب العالمين.

❁❁❁

